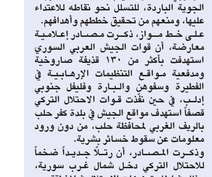

بقلم الدكتور قحطان السيوفي

رحيل رئيس أميركي غير مأسوف عليه

حُسمت نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد التئام المجمع الانتخابي، ونال المرشح جو بايدن ٣٠٦ أصوات مقابل ٢٣٢ صوتاً لدونالد ترامب. وبالتالي نجاح بايدن أمر بات محسوماً، وحفل تنصيب الرئيس محدد في العشرين من كانون الثاني المقبل، وسقطت أحلام دونالد ترامب الرئيس المنتهية ولايته، وهو يقضي ليالي ثقالاً في آخر أيامه داخل البيت الأبيض بعد الخسارة التي مني بها ويستعد للرحيل، مسؤولون في الإدارة الأميركية قالوا للمؤسسة الإعلامية الأميركية «سي إن إن»: إن ترامب ما زال محصناً داخل المبنى، بالتزامن مع إنكاره الخسارة أمام الرئيس المنتخب جو بايدن.

سيذكر التاريخ أن الرئيس الـ٤٥ للولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب، كان رجل أعمال وعقارات متهوراً، ضعيف الخبرة السياسية، شعبوياً، عنصرياً، يكره الأجانب، أدار أكبر دولة في العالم كشركة خاصة، استباح شرعة حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة وقواعد النظام العالمي.

ترامب، متحيز للصهيونية، ونجح في شفط المليارات من أموال النفط لحكام الخليج، دعم التنظيمات الإرهابية، وفرض عقوبات اقتصادية ظالمة على دول وشعوب لأنها تحارب الإرهاب. ومنذ وصوله إلى الرئاسة الأميركية بدأ الصدام مع مؤسسات النظام الأميركي، أصدر قرارات نقضها قضاة أميركيون، وبعض قراراته رفضها مجلسا النواب والشيوخ، ولاحقته الشكاوى بالعشرات من نساء بالاغتصاب أو التحرش، واتهامات بالتهرب من الضرائب قبل وصوله إلى الرئاسة، وخاصم وسائل إعلام أميركية كبرى، وصرحت رئيسة مجلس النواب الأميركي أنه لا يشرفها أن يكون ترامب رئيساً للولايات المتحدة.

من جهة ثانية كان التخبط في القرارات هو السمة البارزة لترامب، حيث ضرب الرقم القياسي في عزل المسؤولين الأساسيين في إدارته، ورفع شعار «أميركا أولاً» ولم ينفذ منه سوى خلافات مع حلفاء الولايات المتحدة، وبدا وكأنه في حرب مع طواحين الهواء.

وقع ترامب في ٢٥ آذار ٢٠١٩، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مرسوماً يمنح إسرائيل اعترافاً أميركياً بأن الجولان أرض إسرائيلية، ما شكّل تحولاً كبيراً وخطيراً في سياسة أميركية استمرت عشرات السنين حيال الوضع القانوني للجولان.

إعلان ترامب جاء ليؤكد صهيونيته، حيث قوبل بمعارضة جميع الدول ورفض مجلس الأمن بالإجماع لقراره حول الجولان، وهو قرار عنصري استباح القانون الدولي، ووضع ترامب وحيداً في مواجهة المجتمع الدولي، القرار يعتبر تجاوزاً للقانون الدولي الذي ينظم العلاقات بين الدول، ويحرّم ضم أراض محتلة، ويفتح الباب واسعاً أمام العبث بمنظومة العلاقات الدوليّة، وهو تجسيد للتحالف العضوي بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ويتعارض مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ الذي اتخذ بالإجماع في ١٧ كانون الأول ١٩٨١ رفضاً للخطوة الإسرائيلية بضم هضبة الجولان.

قرار ترامب حول الجولان دعم للحرب الإرهابية الكونية ضد سورية، أي دعم للإرهابيين وتنظيماتهم متعددة التسميات والولاءات، وهو دعم للإرهاب الاقتصادي الذي تجسده العقوبات الاقتصادية القسرية الجائرة ضد سورية، صحيفة «فايننشال تايمز» ذكرت بتاريخ ٧ كانون الأول ٢٠١٧ أن قرار ترامب حول الجولان نوع من التخريب الدبلوماسي الذي أضعف الولايات المتحدة أمام العالم.

إن رجل الأعمال الذي أصبح رئيساً لبلد يدعي الديمقراطية والريادة في حقوق الإنسان، أعلن أن أميركا قررت أن تعتبر القدس عاصمة إسرائيل، وأن ينقل سفارته من تل أبيب إلى القدس. قرار ترامب كان تأكيداً لانحيازه لإسرائيل، وهو قرار مُشبع بالظلم والعنصرية على صعيد الخارج.

أيضاً انسحب ترامب من الاتفاق النووي المبرم بين الدول الـ٥+١ وإيران والمصادق عليه بالإجماع من مجلس الأمن الدولي، وأعلنت جميع الدول التزامها بالاتفاق، وأكدت منظمة الطاقة النووية وفاء إيران بتعهداتها وتكذيب اتهامات إدارة ترامب، كتب أستاذ العلوم السياسية جون ميرشيمر في صحيفة «نيويورك تايمز»: إن سياسة ترامب تجاه إيران؛ حشرت الولايات المتحدة في زاوية من دون وجود أي نافذة دبلوماسية في الأفق، وإن القادة الإيرانيين لا يثقون بترامب ويدركون بأن ترامب قد ينسحب من أي اتفاق يبرم معه.

ترامب كان يهدد بالحرب على إيران ويشجعه صقور البيت الأبيض وإسرائيل، وهو في قرارة نفسه، خائف من الحرب لأنها تهدد مستقبله السياسي، قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق الإيراني أضرّ بمصداقية الولايات المتحدة في الساحة الدولية، وأحدث خللاً بل مواجهة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين، وترك الولايات المتحدة وحيدة في مواجهة الدول الخمس، روسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا.

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن الاتفاق النووي مع إيران يجب أن يبقى المرجعية الجوهرية الوحيدة، وإن قرار ترامب بالانسحاب انتهاك لقرار مجلس الأمن.

من ناحية أخرى حاول ترامب تسجيل مجرد انتصار شكلي مع زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون وسافر مرتين للقائه وكان يصفه قبل ذلك بأقبح الأوصاف ثم أصبح الصديق الحميم، لكنه صار موضع سخرية أمام معارضيه.

ترامب انسحب أيضاً من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ومن عدد من الاتفاقات الدولية، كما انسحب من منظمة الصحة العالمية.

ترامب كان يعيد إنتاج اللعبة الأميركية القديمة الجديدة في الخليج، وعلى كل جبهات «الابتزاز الأميركي»، يخلق «شبحاً افتراضياً» باللجوء إلى مزيد من الضجيج بلا طحن، ترامب لديه جهل بحقائق العالم ومتغيراته، ما يدفعه إلى الاعتقاد بإمكانية النجاح في إخضاع خصومه، وحتى أصدقائه، باستخدام أدوات الحرب الاقتصادية. وقد مارس هذا النمط من الحرب، بدءاً من الصين وروسيا، وصولاً إلى إيران وسورية، اعتقد ترامب أن سياسة الضغوط القصوى تجاه إيران ستفضي آجلاً أو عاجلاً إلى القبول بـ«المطالب» الأميركية ولم يتحقق له ذلك، ترامب أغلق الحدود في وجه المهاجرين، معتمداً الغرور الانعزالي برفض ضمني لدور الولايات المتحدة في النظام الدولي.

الترامبية تعني أن القوة العسكرية تتيح له البلطجة، وفرض القرارات الجائرة، وتجاهل حقوق الشعوب والالتزامات الدولية. وأن الغلبة لشريعة الغاب التي يعتقد ترامب أنها لا تزال سائدة في العلاقات الدولية، مثلما هي سائدة في نوادي القمار والملاهي والفنادق المتخصص بإدارتها.

ترامب ساعد إسرائيل في تزوير التاريخ، وكان راعياً لجرائم الجلاد الإسرائيلي محاولاً شرعنة الاحتلال وإرهاب الدولة، سيسجل التاريخ أن ترامب، دعم التنظيمات الإرهابية داعش وأخواتها بالتنسيق مع حلفائه في الشرق الأوسط، كما وقف مع إسرائيل التي تمارس العنصرية وإرهاب الدولة بأبشع مظاهره، لقد اتصف بالبله السياسيّ، وشجع العنف والتطرف، وشرّع الاحتلال، وسرق ثروات سورية من الطاقة والزراعة.

أيام معدودة ويرحل راعي البقر الأميركي الرئيس غير المأسوف عليه.

«قسد» تواصل خطف المدنيين بأرياف الرقة والحسكة ودير الزور.. ووقفة احتجاجية ضدها في «الصور»

مع مواصلة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، جرائمها بحق الأهالي في مناطق سيطرتها في الجزيرة السورية، واختطافها عدداً من المدنيين في عدة قرى بالمنطقة، نفذ أمس عدد من المعلمين وقفة احتجاجية في بلدة الصور بريف دير الزور، ضد قرار الميليشيا فرض ما يسمى التجنيد الإلزامي بحق المعلمين والموظفين في هذا الريف.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: إن ميليشيات «قسد» أقدمت على شن حملات مداهمة طالت قرى في أرياف الرقة ودير الزور والحسكة واختطفت إثرها عدداً من المدنيين.

وأوضحت المصادر أن الميليشيات داهمت مدينة الطبقة بريف الرقة واختطفت مدنيين اثنين واقتادتهما إلى جهة مجهولة لزجهما في معسكرات التدريب الخاصة بها للقتال في صفوفها.

ولفتت المصادر إلى أن الميليشيات اختطفت أيضاً ثلاثة مدنيين بحملة مداهمات طالت عدداً من المنازل في حي مفرق الجزرة غرب مركز الرقة واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وفي ريف الحسكة، قالت مصادر محلية: إن «ميليشيات «قسد» شنت حملة مداهمات طالت عدداً من القرى في محيط بلدة مركدة جنوب الحسكة واختطفت عدداً من المدنيين من سكان هذه القرى».

كما اختطفت ميليشيات «قسد» ثلاثة مدنيين بعد مداهمتها مدينة الشحيل شرق دير الزور وفق مصادر محلية.

وأول من أمس، أقدم مسلحو ميليشيات «قسد» على اختطاف عدد من الشبان من ناحية تل براك والقرى التابعة لها بريف الحسكة بهدف زجهم في القتال بصفوفها، كما اختطفت الميليشيات العديد من العاملين المدنيين لديها في مناطق مختلفة وساقتهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيات قسراً.

ميليشيا قوات قسد في الشمال السوري (أ ف ب – أرشيف)

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عدداً من المعلمين نفذوا وقفة احتجاجية جديدة في بلدة الصور بريف دير الزور الشرقي، ضد قرار ما تسمى «الحماية الذاتية» التابعة لميليشيات «قسد» فرض «التجنيد الإلزامي» بحق المعلمين والموظفين في هذا الريف.

وفي ٢٠ من الشهر الجاري، أبلغت ميليشيات «قسد»، المجمعات التربوية ضمن المناطق التي تسيطر عليها في ريف دير الزور، أسماء عشرات المعلمين المطلوبين لـ«التجنيد الإلزامي» في صفوفها، وتم توزيع التبليغات للمدرسين المطلوبين وتهديدهم بالفصل في حال لم يراجعوا مراكز «الحماية الذاتية» خلال مدة ثلاثة أيام، على حين بدأت ما تسمى لجنة «الدفاع والحماية الذاتية» بفرض «التجنيد الإلزامي» في دير الزور على العاملين في دوائر ما يسمى «مجلس دير الزور المدني».

وكالات

اقتتال بين إرهابيي الاحتلال التركي في إعزاز

شهدت مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، أمس، توترات أمنية وعسكرية بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، جراء قيام مجموعة مسلحة تابعة لما يسمى «الجبهة الشامية» بمهاجمة حاجز لما يسمى «الشرطة المدنية» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي أيضاً للاحتلال التركي.

ونقلت مواقع إعلامية معارضة، عمن سمتهم «مصادر محلية»، تمكن ما يسمى «الشرطة المدنية» من اعتقال أحد المسلحين المشاركين في الهجوم، مشيرة إلى أن توتراً واستنفاراً عسكرياً تشهده المدينة بين «الشرطة» من جهة، وما يسمى «الجبهة الشامية» من جهة أخرى.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، في ٢٣ الشهر الجاري، قرب «مخيم النور» الواقع في بلدة شمارين بريف حلب الشمالي، على خلفية محاولة مسلحين مما يسمى «لواء المعتصم» اعتقال شاب مهجر من أبناء بلدة تل رفعت من داخل المخيم، في حين تصدى لهم مسلحون من «الشامية»، ودارت اشتباكات بين مسلحي الطرفين، ما أدى إلى وقوع إصابات وأضرار مادية.

وتحدث باستمرار عمليات اقتتال بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في العديد من المناطق التي تسيطر عليها في شمال وشمال غرب سورية، إذ لا يمر أسبوع إلا ويشهد خلافاً بين مسلحي تلك التنظيمات.

وغالباً يكون السبب في عمليات الاقتتال هو الخلاف على تقاسم المسروقات، أو الاستيلاء على ممتلكات الأهالي، التي تم تهجيرهم من منازلهم وأراضيهم إلى خارج المناطق المحتلة، إضافة إلى الاقتتال جراء خلافات بين مسلحي التنظيمات الإرهابية على تمرير شحنات مخصصة للتهريب من مناطق ريف حلب الخاضعة للاحتلال التركي إلى الطرف المقابل الخاضع لنفوذ ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

ويحتل النظام التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له العديد من المناطق في شمال الرقة والحسكة وشمال غرب سورية، ويعمد إلى تهجير سكانها الأصليين والاستيلاء على منازلهم وأراضيهم الزراعية، ونهب المواقع الأثرية في تلك المناطق.

كما يقوم النظام التركي وإرهابيوه بشكل مستمر بشن الاعتداءات على المناطق الآمنة في شمال وشمال غرب البلاد بهدف تهجير سكانها واحتلالها والاستيلاء على منازل المواطنين وأراضيهم الزراعية واحتلالها.

وكالات

كريدي: محادثات «هيئة التنسيق» و«مسد» وراءها دفع أميركي أو خليجي أو كلا الأمرين

موفق محمد

اعتبرت عضو لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة عن وفد «المجتمع المدني»، ميس كريدي، أن المحادثات الجارية بين «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة التي يتزعمها حسن عبد العظيم وتنشط في الداخل، وما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» المدعوم من الاحتلال الأميركي، إما أن يكون وراءها دفع أميركي أو خليجي، أو الأمران معاً.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشارت كريدي إلى ما كشفت عنه خلال إحدى جلسات الجولة الرابعة من اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة التي عقدت في جنيف ما بين ٢٤ – ٣٠ الشهر الماضي، حول توجيهها سؤالاً لعضو «هيئة التنسيق» عن تسرب بروتوكول متفق عليه بين «هيئة التنسيق» و«مسد»، لمعرفة إن كانت هناك نية مبيتة للانقلاب على آلية عمل اللجنة المشكلة بضمانة روسيا إيران وتركيا، الأمر الذي تجاهله عضو «هيئة التنسيق» ولم يرد على السؤال.

وكشفت «هيئة التنسيق» على لسان عضو مكتبها التنفيذي عمار مسالمة، أمس، عن أنها تجري محادثات مع «مسد»، لم يصدر عنها أي مخرجات أو بيانات من كلا الطرفين، وفق ما ذكر موقع «عنب بلدي» المعارض الذي ذكر أن عدة جولات تفاوضية افتراضية عبر الإنترنت جمعت الطرفين وبدأت منذ آذار الماضي بسبب فيروس «كورونا» المستجد.

وقالت كريدي: بتقديري ربما جرت مراجعات فيما بينهم، لأن هذه إشكالية قد تؤدي إلى تعطيل عمل لجنة مناقشة الدستور بالكامل لأنها انقلاب على أسس تشكيلها»، وأضافت «هم لا يعترفون إلى أين وصلت المباحثات خوفاً من غضب تركي يخرجهم من اللجنة».

ولفتت كريدي إلى أنه كان هناك تحرك مشابه من قبل «منصة القاهرة»، وحسب التسريبات فقد تم تدخل من قبل وزارة الخارجية المصرية وتوجيه المنصة بعدم الذهاب باتجاه إغضاب تركيا.

وحول السبب وراء اندفاع «هيئة التنسيق» إلى هذه المباحثات، قالت كريدي: «هناك قناعة لدى بعض أطياف المعارضة السورية بأنهم كلما تقربوا من الولايات المتحدة ازدادت حصتهم بتحصيل مكاسب في السلطة».

وأضافت: «هذا لا يبرر إلا بأمرين، إما أن هناك جهوداً أميركية للدفع باتجاه هذا الأمر أو أن هناك دولاً خليجية تدفع إلى هذا النمط من التحالفات وذلك من خلال الأموال، أو السببان معاً».

وتعتبر «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» أحد مكونات ما تسمى «هيئة المفاوضات العليا» في حين يعد «مسد» الغطاء السياسي لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تسيطر على أجزاء واسعة من شمال وشمال شرق سورية بدعم من الاحتلال الأميركي، ويتذرع بها النظام التركي لمواصلة عدوانه على شمال البلاد واحتلال أجزاء منها.

توزيع مساعدات روسية غذائية في عش الورور ببرزة

مركز المصالحة الروسي بالتعاون مع جمعية الشهيد أحمد قاديروف الخيرية يوزع مساعدات غذائية في منطقة برزة بدمشق (سانا)

وزع مركز المصالحة الروسي وجمعية الشهيد أحمد قاديروف الخيرية، أمس، مجموعة من السلل الغذائية والألبسة في منطقة عش الورور في برزة بدمشق، وذلك في إطار الصداقة والتعاون بين البلدين.

وقال ممثل جمعية قاديروف الخيرية تيمور علاء الدين، حسب وكالة «سانا»: إن المساعدات تهدف إلى الوقوف إلى جانب الأسر السورية التي تضررت من الحرب وإن الجمعية على الرغم من الحصار ووباء «كورونا»، توزع المساعدات في كل المناطق السورية وضمن المخيمات ومراكز الإيواء وذلك بالتعاون مع مركز المصالحة الروسية.

ولفت رئيس بلدية برزة يعرب الكرم إلى أن المساعدات بحدود ٤٥٠ سلة غذائية مقدمة هدية من الشعب الروسي الصديق إلى الشعب السوري.

يذكر أن مركز المصالحة الروسي في سورية يقوم بتقديم المساعدات الإنسانية والرعاية الصحية لعدد كبير من المواطنين في المناطق السورية المحررة من الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

وفي ٢١ الشهر الجاري قال مصدر رسمي في الوزارة في تصريح نقلته وكالة «سانا»: تستغرب الجمهورية العربية السورية بيان وزارة الخارجية الأميركية حول الاستمرار في فرض العقوبات على سورية والذي يظهر حالة الانفصام التام عن الواقع لـلإدارة الأميركية واستخدامها لغة ومفردات تجافي الحقائق وأصبحت ماركة مسجلة لحالة العداء الأميركي تجاه سورية.

وأضاف المصدر: إن المعاناة التي عاشها ويكابدها السوريون هي نتيجة مباشرة للإرهاب المدعوم أميركياً والإجراءات القسرية اللامشروطة والظالمة والتي تمس المواطنين في حياتهم ولقمة عيشهم.. وتشكل انتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان بل ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة وتستوجب محاسبة مسؤولي الإدارة الأميركية عن هذه السلوكيات اللاإنسانية.

وكالات

دمشق تأسف بشدة لإحراق مخيم اللاجئين السوريين في «المنية» وتدعوهم للعودة

سفير سورية في لبنان لـ«الوطن»: هناك حرص على عدم التصعيد ونطالب بالمحاسبة

سيلفا رزوق

عبّرت سورية عن الأسف الشديد للحريق الذي تعرض له مخيم اللاجئين السوريين في قضاء «المنية» ليل أول من أمس وأسفر عن تشريد مئات العائلات، في وقت أكد فيه سفيرها في لبنان علي عبد الكريم علي، أن الدولة السورية تتابع الموضوع وهي على تواصل لحظي مع الجهات المسؤولة في لبنان، مطالباً القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية بالتعاون لاحتواء ما جرى، ومعاقبة المسؤولين عن تشريد العائلات السورية.

مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، أعرب في تصريح نقلته وكالة «سانا»، عن الأسف الشديد للحريق الذي تعرض له مخيم اللاجئين السوريين في بحنين قضاء «المنية»، ما أدى إلى ترويع المقيمين فيه وحرمان عدد منهم من المأوى.

وأضاف المصدر: إن سورية تهيب بالقضاء اللبناني المختص والأجهزة اللبنانية المعنية تحمل مسؤولياتها في معالجة هذا الحادث، وتأمين الحماية والرعاية للمهجرين السوريين.

المصدر جدد الدعوة التي سبق ووجهتها سورية للمواطنين السوريين، الذين أرغموا على مغادرة البلاد بفعل الحرب الظالمة على سورية، للعودة إلى وطنهم، مؤكداً أن الحكومة السورية تبذل كل الجهود لتسهيل هذه العودة وتوفير متطلبات العيش الكريم لهم في مدنهم وقراهم وفق الإمكانات المتاحة.

سفير سورية في لبنان وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد أنه تم التواصل مع الأجهزة الرسمية اللبنانية للوقوف على ما جرى، مبيناً أن إحراق مخيم اللاجئين السوريين لم يكن على خلفية سياسية أو على خلفية مبيتة مسبقاً.

علي أكد وجود حرص لبناني على عدم التصعيد، مشيراً إلى قيام لبنانيين بفتح منازلهم للسوريين الذين فقدوا المأوى، وكاشفاً أن الحريق لم يسفر عن ضحايا وشهداء والحمد لله.

وطالب سفير سورية في لبنان، القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية بالتعاون لاحتواء الأمر ومتابعة القضية، ومعاقبة المسؤولين والمتسببين بالأذى للسوريين، وضمان حق السوريين الذين تأذوا وتشردوا وأصبحوا بلا مأوى، نتيجة الاعتداء عليهم.

وأكد علي، أن السفارة قامت منذ اللحظة الأولى بالتواصل مع الجهات المعنية اللبنانية للوقوف على حقيقة ما جرى، والأمور لا تزال قيد المتابعة، ووزارة الخارجية والمغتربين السورية على تواصل مع السفارة للاطمئنان على أوضاع السوريين، مشدداً على أن المطمئن في الأمر أنه لا يوجد أي تحريض أو اتجاه للتصعيد في لبنان، وهناك محاولات للوصول إلى مخارج للتخفيف من حجم الخسارة بقدر الإمكان.

ولفت علي إلى التعاطف الشعبي اللبناني مع ما جرى بحق اللاجئين السوريين، مبيناً أن هناك بعض محاولات التصعيد من بعض القوى اللبنانية، لكن ذلك لن يقابل بتصعيد مقابل، لاسيما بوجود تعاطف من قوى سياسية مهمة في لبنان مع ما جرى بحق اللاجئين السوريين.

على صعيد مواز، أعلن الجيش اللبناني أمس توقيف عدد من الأشخاص المتسببين بإحراق مخيم اللاجئين السوريين في قضاء المنية شمال لبنان.

احتراق مخيم للاجئين السوريين في لبنان (عن الإنترنت)

السفير السوري علي عبد الكريم علي

وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان لها: إن «دورية من مديرية المخابرات في بلدة بحنين «المنية» في عكار شمال لبنان، أوقفت لبنانيين اثنين وستة سوريين، على خلفية إشكال فردي وقع مساء أول من أمس في البلدة بين مجموعة شبان لبنانيين وعدد من العمال السوريين ما لبث أن تطور إلى إطلاق نار في الهواء من قبل الشبان اللبنانيين الذين عمدوا أيضاً إلى إحراق خيم اللاجئين السوريين».

وأوضح البيان، أن وحدات الجيش تدخلت فوراً في الحادث وسيّرت دوريات في المنطقة ونفذت مداهمات، بحثاً عن المتورطين في إطلاق النار وإحراق المخيم، حيث ضبطت في منازل تمت مداهمتها أسلحة حربية وذخائر وأعتدة عسكرية، مشيراً إلى أنه تم تسليم الموقوفين والمضبوطات، وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص بينما تستمر ملاحقة باقي المتورطين لتوقيفهم.

الاعتداء على اللاجئين في «المنية» اللبنانية استدعى موجة من الاستنكار اللبناني الواسع، حيث أدانت شخصيات لبنانية رسمية الاعتداء، ووصف وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رمزي المشرفية في تصريح له حرق خيم اللاجئين السوريين «العمل الإجرامي المستنكر بكل المقاييس»، مطالباً «القضاء اللبناني بإنزال أشد العقوبات بمنفذي الجريمة».

من جهته جدد وزير الدولة اللبناني السابق لشؤون النازحين صالح الغريب الدعوة إلى عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم وحمايتهم من هذه الممارسات العنصرية التي يقوم بها بعض ضعاف النفوس، مطالباً بتحقيق فوري وعادل في هذه الجريمة.

من جهته، وصف النائب في البرلمان اللبناني الوزير السابق عبد الرحيم مراد الاعتداء الذي جرى على مخيم اللاجئين السوريين بالمنية بالعمل الجبان، وقال في تغريدة له عبر حسابه على «تويتر»: «الاعتداء على النازحين السوريين عمل جبان، ينمّ عن جهل بعمق العلاقات بين الشعبين الشقيقين، ويخدم الفكر الذي يلهث للتفرقة وزرع الشقاق بين الإخوة».

وأدان مراد «هذا العمل الفردي الذي لا يمثل أخلاق أبناء المنية»، داعياً «لمحاسبة الفاعلين وتأمين الرعاية والاحتضان للأشقاء النازحين».

واصل انسحابه من نقطة مراقبة «الصرمان» بإدلب

حلب تتجه نحو إخلاء كل نقاط مراقبة الاحتلال التركي

حلب- خالد زنكلو

تتجه أرياف حلب الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية نحو إغلاق جميع نقاط المراقبة العسكرية لجيش الاحتلال التركي المحاصرة فيها، بعد نحو ١٠ أشهر من فرض الجيش العربي السوري هيمنته على تلك الأرياف.

آخر أخبار انسحابات جيش الاحتلال التركي من نقاط مراقبته العسكرية، جاء من نقطة «جبل عندان» المتاخمة لبلدة عندان، الواقعة على بعد ١٧ كيلو متراً شمال حلب التي استردها الجيش العربي السوري من التنظيمات الإرهابية نهاية شباط الماضي خلال تنفيذه عملية عسكرية واسعة أمّن فيها مدينة حلب ومناطق واسعة من أريافها الجنوبية والغربية والشمالية مع كامل طريق عام حلب حماة، والمعروفة بطريق «M5»، بالكامل.

وأكدت مصادر أهلية في بلدة عندان لـ«الوطن» أن نقطة المراقبة في «جبل عندان» أخليت مساء أول من أمس بشكل كامل من أي وجود لجيش الاحتلال التركي فيها. وتعد النقطة الأخيرة من بين ٦ نقاط مراقبة واقعة ضمن سيطرة الحكومة السورية في حلب التي لم تشهد قبلاً أي انسحابات لقوات الاحتلال التركي منها خلال الشهرين الماضيين.

وأوضحت المصادر أن أكثر من ١٥ شاحنة تابعة لجيش الاحتلال التركي، حملت مساء السبت الماضي ما تبقى من العتاد العسكري واللوجستي مع جنود وضباط نقطة «جبل عندان»، التي أسسها النظام التركي منتصف العام ٢٠١٨، لتغدو النقطة الثالثة في أرياف حلب التي ينسحب جيش الاحتلال نهائياً منها بعد «الراشدين الجنوبية» و«كوراني» الواقعتين جنوب حلب بمحاذاة الطريق الدولي الذي يربط حلب بحماة.

وبيّنت المصادر، أن جيش الاحتلال التركي بدأ بسحب جنود وعتاد نقطة «جبل عندان»، الواقعة في منطقة إستراتيجية لجهة إشرافها على المناطق المحيطة بها والفاقدة الأهمية راهناً بسبب حصارها، تدريجياً منذ الأربعاء الماضي وتحت حراسة عربات الشرطة العسكرية الروسية المرافقة، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال دمرت موقع تمركزها في النقطة بشكل كامل قبل الانسحاب منها وأن الأرتال المنسحبة على دفعات توجهت إلى ريف حلب الغربي حيث مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية المسلحة الموالية للاحتلال التركي قبل أن تغادرها للتمركز كعادتها في نقاط مراقبتها في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي جنوب طريق عام حلب اللاذقية أو طريق «M4».

وفي ١٠ تشرين الثاني الماضي بدأ جيش الاحتلال بإخلاء نقطة المراقبة قرب بلدة «قبتان الجبل» بريف حلب الغربي، وهي أول نقطة يباشر سحبها من حلب بعد أن سبقتها نقاط «مورك» شمال حماة و«شيرمغار» إلى الغرب منها و«معرحطاط» في ريف إدلب الجنوبي.

واعتمد جيش الاحتلال على سياسة إخلاء نقاط المراقبة جزئياً بالتدريج، وسرب معلومات إلى وسائل إعلام المعارضة المسلحة المحسوبة على نظام الرئيس رجب طيب أردوغان أنه بصدد سحب جميع نقاط المراقبة المحاصرة وغير الشرعية قبل نهاية العام الجاري لكن ذلك لم يحدث، سواء جرى الاتفاق على ذلك مع روسيا بموجب الاتفاقات الأمني الذي جرى بين البلدين في ١٦ تشرين الأول الفائت خلال اجتماع وفدي البلدين العسكريين في أنقرة، أم من دونه.

بعدها، باشر جيش الاحتلال بإخلاء نقطة مراقبة «الراشدين الجنوبية»، المتاخمة لمدينة حلب من جهة الجنوب وعلى دفعات، قبل أن يضم نقطة مراقبة «خان طومان» بريف المحافظة الجنوبي إلى أجندته بالانسحاب منها في ٩ الشهر الجاري ثم نقطة المراقبة داخل معمل «كوراني» على طريق «M5» ثم نقطة «الهضبة الخضراء» في منطقة العيس جنوب المحافظة فـ«جبل عندان» شمالها أخيراً.

وفي السياق، واصل جيش الاحتلال التركي سحب معدات نقطة مراقبته الواقعة قرب قرية الصرمان شرق مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، بعد أن بدأ بتفكيك النقطة وسحب موجوداتها منتصف الشهر الجاري.

وقالت مصادر أهلية في معرة النعمان لـ«الوطن»: إن جيش الاحتلال التركي استكمل أمس إخلاء نقطة مراقبة «الصرمان»، التي أسست منتصف العام ٢٠١٨، حيث خرج منها نحو ١٠ شاحنات محملة بمعدات عسكرية ولوجستية برفقة عربات مدرعة تابعة للشرطة العسكرية الروسية وتوجهت عبر الطريق الذي يربط المدينة ببلدة كفرنبل ومنها إلى نقاط المراقبة التركية المستحدثة في جبل الزاوية مثل «البارة» و«بليون» و«الرويحة» و«دير سنبل» بريف إدلب الجنوبي وجنوب طريق عام حلب اللاذقية أو طريق «M4».

وعلى غرار باقي النقاط الواقعة داخل مناطق سيطرة الحكومة السورية في منطقة «خفض التصعيد»، بدأ جيش الاحتلال التركي بتفكيك وسحب نقطة «الصرمان» في ١٤ الشهر الجاري، وهي النقطة الثانية عشرة من نقاط المراقبة التي باشر بإخلائها بعد أن سحب نقطة المراقبة في قرية «معرحطاط» بريف إدلب الجنوبي كاملة، وكذلك نقطتا مراقبة «مورك» شمال حماة و«شيرمغار» إلى الغرب منها وسحب أجزاء من معدات نقطة «حي الصناعة» شرق مدينة سراقب و«تل طوقان» بريف إدلب الشرقي علاوة على سحب معظم معدات ومحتويات نقاط المراقبة الآنفة الذكر في ريف حلب.

الجيش يكثّف من استهدافه لإرهابيي «خفض التصعيد» ويقضي على العديد منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - «الوطن» - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري صباح أمس بقوة مواقع للتنظيمات الإرهابية بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، برمايات صاروخية، وقضى على العديد من مسلحيها، وذلك بهدف الحد من تسللهم نحو نقاطه بمنطقة «خفض التصعيد» بغية الاعتداء عليها.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالصواريخ نقاطاً ومواقع للإرهابيين، في الزيارة والقرقور بسهل الغاب الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين مما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية واجهة له.

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف برمايات صاروخية كذلك، مواقع للتنظيمات الإرهابية في الفطيرة بجبل الزاوية، وفي سفوهن وكنصفرة وبينين وفليفل بريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مؤكدة.

ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش استهدفت بصليات من أسلحتها الرشاشة، تحركات للإرهابيين بأطراف قرية آفس بريف إدلب الشرقي.

وأوضح المصدر، أن استهدافات الجيش للإرهابيين بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، تهدف إلى ثنيهم عن استغلال الظروف الجوية الباردة، للتسلل نحو نقاطه للاعتداء عليها، ومنعهم من تحقيق خططهم وأهدافهم.

على خط مواز، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش العربي السوري استهدفت بأكثر من ١٣٠ قذيفة صاروخية ومدفعية مواقع التنظيمات الإرهابية في الفطيرة وسفوهن والبارة وفليفل جنوبي إدلب، في حين نفّذت قوات الاحتلال التركي قصفاً استهدف مواقع الجيش في بلدة كفر حلب بالريف الغربي لمحافظة حلب، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وذكرت المصادر، أن رتلاً جديداً ضخماً للاحتلال التركي دخل شمال غرب سورية، وذلك في إطار تعزيزات الاحتلال في المنطقة.

انفجار بمحيط حقل العمر المحتل من قوات أميركية

هدوء حذر على جبهات عين عيسى.. ومصادر مقربة من «قسد»: إخفاق المفاوضات مع روسيا بشأن البلدة

الوطن- وكالات

سيطر الهدوء الحذر، أمس، على جبهات القتال في بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، في وقت كشف فيه مصدر مقرّب من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عن إخفاق المفاوضات مع القوات الروسية حول إيجاد صيغة تجنّب البلدة أي هجوم عسكري من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته.

وبينما جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية الموالية لها عدوانهم على محيط تل تمر بريف الحسكة الشمالي وقع انفجار مجهول تبعه إطلاق نار في محيط حقل العمر النفطي بريف المحافظة الشرقي، حيث تتمركز قوات الاحتلال الأميركي داخل الحقل.

وحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، فإن هدوءاً حذراً يسود محيط عين عيسى بعد أن تجددت الاشتباكات العنيفة، أول من أمس، بين الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له من جانب، وميليشيات «قسد» من جانب آخر على محورين بريف بلدة عين عيسى.

على خط مواز، نقلت مواقع إعلامية داعمة للمعارضات عن المدعو آزاد حسو المقرّب من ميليشيات «قسد»: أن «المفاوضات التي تخوضها (ما يسمى) «الإدارة الذاتية» (الكردية) مع الجانب الروسي لتجنيب عين عيسى أي هجوم عسكري فشلت، ولم تفضِ إلى أي نتائج إيجابية».

ويشهد محيط عين عيسى الشرقي، منذ يوم الجمعة ما قبل الماضي، قصفاً شبه متواصل من قبل مدفعية الاحتلال التركي، واشتباكات يومية بين ميليشيات «قسد» من طرف والتنظيمات الإرهابية التابعة للاحتلال التركي من طرف آخر.

وتم يوم الإثنين الماضي عقد اجتماع روسي تركي في ريف محافظة الرقة بطلب تركي بهدف مناقشة مصير بلدة عين عيسى، حيث طالب الاحتلال التركي الجانب الروسي بانسحاب كامل لميليشيات «قسد» من منطقة عين عيسى، كشرط للتوصل إلى تفاهمات تفضي إلى إيقاف أي عمل عسكري محتمل للقوات التركية على البلدة.

وقد طلب الجانبان الروسي والسوري من «قسد» الانسحاب من كامل بلدة عين عيسى ومحيطها، ورفع العلم الوطني السوري فوق مؤسساتها الحكومية، وتسليمها إلى الجيش العربي السوري بشكل كامل حتى يتسنى منع الهجمات التركية على البلدة، وأنهما بانتظار الرد من «قسد» خلال الساعات والأيام القادمة.

آلية للاحتلال الأميركي قرب حقول النفط في الشمال السوري (أ ف ب – أرشيف)

وفي محافظة الحسكة، ذكرت مصادر محلية، حسب وكالة «سانا»، أن الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين استهدفوا بالمدفعية قرى وبلدات في محيط تل تمر الواقعة على بعد ٤٠ كم شمال مدينة الحسكة، وذلك في إطار سياسة الضغط والترهيب التي تمارسها قوات الاحتلال لإجبار المدنيين على ترك قراهم وبلداتهم.

وذكرت المصادر، أن عدداً من قذائف المدفعية الثقيلة التي أطلقتها قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية استهدفت منازل المواطنين في محيط تل تمر ما تسبب بوقوع دمار في المنازل والممتلكات.

الى ذلك أعلنت وزارة الدفاع في النظام التركي في تغريدة على حسابها بموقع «تويتر» حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن جيش الاحتلال التركي قتل ١٥ مسلحاً مما يسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لـ«قسد».

واتهم النظام التركي القتلى بأنهم كانوا يعدون لشن هجوم في منطقة يسيطر عليها جيش الاحتلال التركي، ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية.

من جهة ثانية، ذكرت مواقع إعلامية معارضة، أن التوتر الذي حصل بين ما يسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» والجيش العربي السوري في مدينة القامشلي أول من أمس، انتهى وتم تطويقه عبر وساطة الجانب الروسي، حيث تم إطلاق سراح المعتقلين من كلا الطرفين الذين اعتقلوا على خلفية التوتر.

وأشارت المواقع إلى أن القوات الروسية سيّرت دورية مؤلفة من عدة مدرعات في مدينة القامشلي، وذلك في إطار تحركاتها الاعتيادية في المنطقة.

في سياق منفصل ذكرت مواقع إعلامية معارضة، أن اشتباكات مسلحة جرت، أمس، بين الأهالي ومجموعات مسلحة تابعة لما يسمى «فرقة السلطان مُراد» الموالية للاحتلال التركي في قرية لوذي الواقعة بريف رأس العين المحتلة بريف الحسكة، وذلك على خلفية مقتل شاب برصاص مسلحين من «الفرقة» قبل يومين.

ونقلت المواقع عن مصادر محلية أن عائلة الشاب المقتول هاجمت مواقع «السلطان مُراد» بعد تأكدها من مقتل ابنها على يد مسلحيها.

وفي محافظة دير الزور، أشارت مواقع إعلامية معارضة إلى وقوع انفجار مجهول تبعه إطلاق نار في محيط حقل العمر النفطي بريف المحافظة الشرقي، حيث تتمركز قوات الاحتلال الأميركي داخل الحقل.

كما نقلت المواقع عن مصادر أن مسلحين مجهولين تقلهم دراجات نارية هاجموا سيارتين تابعتين لـ«قسد» في قرية الحجنة قرب مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، ما أسفر عن سقوط قتيل من مسلحي «قسد»، ووقوع عدد من الإصابات بصفوف مسلحين آخرين ممن كانوا في السيارتين.